دراسة المستوى المعرفي والعملي لرياضة السباحة عند المتمدرسين في المرحلة الثانوية 16-18 سنة ذكور في بعض ولايات الغرب الجزائري

الدكتور قاسمي بشير
قسم التربية البدنية والرياضة جامعة وهران

ملخص:

إن السباحة ليست وسيلة للحصول على الميداليات والألقاب فحسب وا ٍنما هي أيضا حاجة و ضرورة لجميع المواطنين ذكور وا ٍناث من مختلف الأعمار، ففضلا عن المزايا التي توفرها للفرد من الناحية البدنية والصحية فإنها تعمل على تطوير الجانب النفسي والمعنوي إذ أنها عامل من عوامل التوازن النفسي البدني.

إن هذه الدراسة التي قمنا بها و المتمثلة في دراسة مستوى المعرفي والعملي لرياضات السباحة عند المتمدرسين في المرحلة الثانوية 16 – 18 سنة ذكور،هي دراسة مسحية تحليلية على أفراد الفئة المذكورة سابقا في كل من ولاية مستغانم ، عين تموشنت ، تلمسان ، سيدي بلعباس ، النعامة و البيض .

حيث شملت عينة البحث شريحتين الأولى إطارات متخصصة في السباحة أو في الرياضة بصفة عامة و بلغ عددهم خمسة في كل ولاية أي ثلاثون(30) إطار في كامل الولايات، والشريحة الثانية شملت 6380 تلميذ من 16 – 18 سنة بنسبة 10% من مجتمع الأصل لكل ولاية.

دامت الدراسة الميدانية حوالي سنة خلص الباحث في الأخير إلى أن السباحة رياضة مفضلة لدى الشباب لكن نسبة الإقبال على ممارستها تتوقف على توفير الإمكانيات و الظروف الملائمة و التي تعتبر ناقصة بشكل كبير في بلادنا فحاولنا من خلال ذلك تقديم أنجع الحلول و أفضل الطرق لتوسيع دائرة الممارسين لهذه النوع من الرياضة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دراسة المستوى المعرفي والعملي لرياضة السباحة عند المتمدرسين في المرحلة الثانوية 16-18 سنة ذكور في بعض ولايات الغرب الجزائري

مقدمة ومشكلة البحث:

تعرف رياضات السباحة بأنها إحدى أنواع رياضات الماء والتي تستعمل الوسط المائي كوسيلة للتحرك خلاله، و ذلك عن طريق حركات الذراعين، والرجلين والجذع، بغرض الإرتقاء بكفاءة الإنسان بدنيا، مهاريا، عقليا، إجتماعيا ونفسيا. وتعتبر رياضة السباحة بأنها أساس لا غنى عنه لممارسة الرياضات المائية المختلفة مثل الغطس، الشراع، الإنزلاق، التجذيف والسباحة الإيقاعية، وبدون إتقانها يصعب على الشخص ممارسة أي من الرياضات المائية الأخرى.

كما تتميز رياضة السباحة بأنها أحد الأنشطة الرياضية التي يمكن ممارستها في مراحل العمر المختلفة و من قبل كلا الجنسين، من مرحلة الروضة و حتى سن الشيخوخة، وليس من الضروري أن تمارس بالقوة و العنف اللذين يظهران أحيانا في المنافسات، و إنما يمكن للشخص أن يمارسها وفقا لقوته و قوة إحتماله، فيجعل منها وسيلة للراحة و الإسترخاء و تجديد النشاط أو وسيلة للترويح.حتى الإسلام إهتم بممارسة السباحة حيث جاء في أكثر من حديث روي عن الرسول (ص) يحث فيه المسلمين على تعلم السباحة و تعليمها للأبناء إذ قال عليه الصلاة والسلام: "علموا أولادكم السباحة و الرماية وركوب الخيل "إذا تمعنا في الحديث لوجدنا أن السباحة مقرونة بالرماية وركوب الخيل وكلها فعليات القتال من أجل نشر الدعوة الإسلامية و ليس هذا فحسب فكانت وسيلة من وسائل الترويح و المنافسات في وقته (ص) إذ مارسها و شجع على المنافسة فيها إذ قال كذلك: "ويسبح كل رجل إلى صاحبه" فسبح الرسول (ص) إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه حتى عانقه وقال: "أنا وصاحبي أنا وصاحبي" و هذا إن دل على شيء إنما يذل على الدور الفعال الذي تقوم به رياضة السباحة في تكوين الفرد و المجتمع لما لها من أهمية في جميع النواحي الإجتماعية، النفسية و البدنية و غيرها من فوائد جمة تعود بها على ممارسيها.

والجزائرية من بين الدول التي لها ساحل بحري طويل و كذا الإهتمام الكبير الذي تزخر به الرياضة بصفة عامة من قبل السلطات المعنية في بلادنا،التي مازالت تسعى إلى إنشاء المسابح في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مختلف الولايات لتعليم و تدريب الناشئين و بعض الفئات العمرية مبادئ العوم و رياضات الماء، إذ أن تعليم مبادئ العوم ثم الإنتقال لتعلم فنون رياضات السباحة تتم داخل المسابح فقط بإعتبارها الميدان الحقيقي لتعليم فنون السباحة .

إن مشكلة بحثنا تتركز في ما يلي :

بالرغم من أن بلدنا يمتلك أكثر من 1200 كلم على سواحل البحر الأبيض المتوسط و بالرغم من أن الدولة سنويا تسعى إلى فتح الشواطئ المحروسة في معظم الولايات و توفير الوسائل الأمنية و المادية لإنقاذ المستحمين إلا أن إزدياد عدد الغرقى سنويا بإضطراد من كلا الجنسين و من مختلف الفئات العمرية يجعلنا نتسائل حول زيادة أمية العوم و النواحي المعرفية، إذ أن هؤلاء الغرقى يشكلون خسارة ليست فقط بشرية للمجتمع فحسب بل إقتصادية للدولة، ومن خلال الإحصائيات التي تنشرها لنا السلطات المعنية يظهر لنا واضحا أن غالبية هؤلاء الغرقى هم دون سن العشرين من تلاميذ وطلبة الثانويات والجامعات إضافة إلا أن نسبة معتبرة منهم أكثر من الثلث هم من ولايات الجنوب الجزائري وهذا مايفتح لنا التساؤل :

– هل ذلك تابع إلى قلة المعرفة بالشروط الأساسية للعوم في الماء، أم أن نقص المسابح و قلة المنخرطين بسبب الإزدحام عليها و إرتفاع مبالغ الإنخراط أدى إلى عدم دخول هذه العينة للإنخراط في هذه المسابح.

– أم نقص الموارد البشرية مثل إطارات ومعلمين مختصين و كذا وسائل الأمن كما هو الحال في ولايات الجنوب أدى إلى أمية العوم .

وهذه التساؤلات سوف نحاول إيجاد المبررات و الحلول لها من خلال بحثنا هذا .

أهداف البحث :

1– كشف عدد المسابح التي تتوفر عليها هاته الولايات وعدد المنخرطين فيها.

2– كشف مستوى الإعداد لهذه المسابح لتعليم العوم و فنون رياضات الماء.

3– كشف المستوى المعرفي لتلاميذ المرحلة الثاتوية لرياضات الماء وفن العوم.

4– محاولت إيجاد بعض الحلول والمقترحات التي تساهم في تقليل حجم الخسائر البشرية سنويا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أغراض البحث_:

الغرض العلمي: يبين الطرق و الوسائل الحديثة التي من خلالها نستطيع تعليم أفراد المجتمع العوم و التدرج في تعليمهم فن أنواع رياضات الماء حسب الطرق و المنهجية العلمية و كيفية إنشاء المسابح على الطرق الحديثة و مدى إستعابها بما يتناسب مع عدد المنخرطين بها.

الغرض العملي: هو تبيان فائدة تعلم رياضات السباحة على الطرق الحديثة لتجنب حالات الغرق وطرق الإنقاذ بأسس علمية لتجنب مثل هاته الحالات .

الغرض الإعلامي : نشر ثقافة العوم و رياضات السباحة بين أفراد المجتمع و من الضرورة بما كان أن يكون الفرد قادرا على العوم و السباحة و الذي يمكنه من تجنب حالات الغرق ، بالإضافة إلى ذلك توعية المجتمع والسلطات المعنية بإصدار نشارات و دوريات تحث و تساعد الأفراد على تعلم السباحة لكون أن عدد المصطافين و المستحمين على البحر سنويا يبلغ أكثر من إثنى عشرة مليون مصطاف.

فرضيات البحث :

- قلة الوسائل و الإمكانيات من مسابح و إطارات تشرف عليها ساهم في إزدياد عدد الغرقى.
- توفر المسابح في هذه الولايات لا يتناسب مع عدد الراغبين في الإنخراط فيها.
- هنالك أمية شبه كاملة بين تلاميذ المرحلة الثانوية لفن العوم و رياضات السباحة.

المصطلحات

المعرفي: من المعرفة و هو كل ما يتلقاه الفرد من المعلومات و نقصد بها في بحثنا معرفة كل ما يتعلق بالعوم و رياضات السباحة.

العملي: من العمل أو الميداني و نقصد به في دراستنا الجانب الخاص بالمهارات و التقنيات لرياضات السباحة.

المتمدرسين: الشريحة التي تتلقى العلم و المعرفة داخل المدارس و نخص في دراستنا التلاميذ من فئة 16-18 سنة ذكور.

السباحة : هي نوع من النشاطات الرياضية التي تمارس في الماء ، يمكن لكلا الجنسين ممارستها و على مختلف أعمارهم ، كما أنها تكسب ممارسيها القوة والحيوية والنشاط.

الغرب الجزائري: هي المنطقة الجغرافية الواقعة في الجهة الغربية من العاصمة (الجزائر)و هي تشمل عدة ولايات .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أن المنطقة الغربية قسمت إلى ثلاثة مناطق حسب الموقع والتضاريس إلى مناطق ساحلية ، مرتفعات داخلية و المناطق الصحراوية .

الإطارات : نقصد بالإطار في البحث إلى كل شخص حصل على شهادة البكالوريا وقام بتكوين جامعي قصير ، متوسط أو طويل المدى .

وقد شملت في بحثنا على تقنيين سامين ، ليسانس و مستشارين في المجال الرياضي .

الفئة العمرية 16- 18 سنة (ذكور) : هي شريحة من المجتمع في سن المراهقة الذي يسبق مرحلة البلوغ ، و قد شملت هذه العينة الجنس الذكر دون الإناث .

1- منهجية البحث :

إن البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية يسعى بواسطة الاكتشاف والاستسقاء للمعلومات الجديدة للوصول إلى حل المشاكل و الإسهام في اطلاع الرأي العام عن واقع الرياضة في المجتمع كما أن التربية الرياضية تسعى إلى بناء المجتمع مع بقية العلوم الأخرى ولهذا يجب تعزيز هذا الدور بالبحث العلمي الذي يعتمد على عدة مناهج علمية تسعى لتحقيق الغرض من البحث ومن أجل تحقيق عملنا اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي .

- **المنهج الوصفي :** إن المنهج الوصفي هو التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات و التطور بحيث يدلي البحث صورة الواقع الحياتي ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية9.

كما تتحدر منه الدراسة المسحية التي تهتم بدراسة ما حيث يعرفها محمد زيان عمر « هي دراسة عامة لظاهرة في جماعة معينة و في مكان معين و في الوقت الحاضر ،و هو كطريقة للتجريب يعتمد على الأسلوب العلمي في أجوائه حيث يقيس متغيرات معينة»10.

2- أدوات البحث :

2-1 الاستبيان : أستعملت إستمارة إستبيان كأداة للبحث و وسيلة للحصول على إجابات على عدد من الاسئلة المكتوبة في نموذج حدد لذلك، فقد إستعملنا إستبيان خاص بالإطارات و آخر خاص بالمتمدرسين من الفئة العمرية 16- 18 سنة ذكور

---

9 وجيه محجوب جاسم و آخرون : طرق البحث العلمي ومناهجه في التربية الرياضية ص : 278.

10 محمد زيان عمر : البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ص 117.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-1-1 الاستبيان الخاص بالإطارات : إحتوى على أربع محاور من أجل الحصول على بعض المعلومات الدقيقة ، إستعملنا فيه الأسئلة المغلقة، نصف مفتوحة و المفتوحة حتى نتحصل على بعض الحلول و الإقتراحات، و قد وزعت خمسة إستمارات في كل ولاية.

2-1-2 الاستبيان الخاص بالمتمدرسين: إحتوى على خمسة محاور كل محور يحتوي على مجموعة من الأسئلة تهدف إلى الإجابة عن بعض القضايا التي لها علاقة بالدراسة.

وكان عدد الاستبيانات التي وزعت على العينة كالتالي :

– الاستبيان الخاص بالفئة العمرية 16 –18سنة ، مدينة مستغانم 1650 استمارة و جمعنا منها 1600 استمارة، مدينة عين تموشنت 980 استمارة ثم جمع 900 منها، مدينة تلمسان 1957 استمارة جمعنا منها 1900 استمارة، مدينة سيدي بلعباس 1517 ثم جمع 1380 منها، أما مدينة البيض ثم توزيع فيها 361 استمارة.

جمعنا 300 استمارة وكذا النعامة وزعت فيها 319 استمارة وجمعنا منها 300 استمارة التي خضعت للتحليل .

2-2- عينة البحث :

العينات الإحصائية ما هي إلا نماذج من المعلومات و البيانات ثم اختيارها من لمجتمعات الأصلية بشكل يجعلها تمثل المجتمعات أصدق تمثيل و تكون المؤشرات والنتائج التي يتم التوصل إليها من العينات معبرة عن المؤشرات و النتائج التي تؤخذ من المجتمعات نفسها11.

و لأجل اختيار عينة تكون ممثلة لجميع صفات الأصل الذي اشتقت منه قدر الإمكان، ثم اختيار عينة المتمدرسين من الفئة العمرية 16– 18 سنة وذلك لما تتميز به هذه المرحلةمن عمر الفرد بالطريقة العشوائية بنسبة 10 ٪ من المجموع الكلي لهذه الفئة في الولايات الستة البالغ عددهم " 67786 "، وعمدنا إلى أخذ عينات من تلاميذ الثانويات الموجودة في المدن وأخرى موجودة في الضواحي.

السن / الولايات	عدد المتمدرسين للفئة العمرية 16-18 سنة ذكور	10%عينة البحث
عين تموشنت	9815	980

11 الصوفي عبد المجيد : " تحليل العينات "وزارة التخطيط – الدائرة الإجتماعية – بغداد 1977 ص 10

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستغانم	16509	1650
تلمسان	19570	1957
سيدي بلعباس	15174	1517
البيض	3619	361
النعامة	3199	319

جدول رقم (1): يبين عدد المتمدرسين ذكور للفئة العمرية 16–18 سنة(12).

اما عينة إطارات الرياضة فوخدنا خمسة من كل ولاية إما من الرابطة الخاصة برياضة السباحة إذا وجدت أو مديرية الشبيبة والرياضة وذلك من أجل الحصول على المعلومات الدقيقة والخاصة بموضوع دراستنا، حيث قدر عدد العينة في الولايات الستة بثلاثون إطار.

2–3 الدراسة الاستطلاعية:

قبل إجراء التجربة الاستطلاعية تطلب بحثنا مراجعة مصادر وبحوث إضافة إلى الالتقاء بأساتذة التربية البدنية وعلم النفس لغرض الحصول على بعض المعلومات التي تساعدنا في إنجاز بحثنا هذا، وقد استطعنا من خلال ذلك التعرف على نماذج عديدة تدرس واقع و مجالات الحياة والفنون والتي استفدنا منها في صياغة نموذج الاستمارة التقويمية لواقع رياضة السباحة في غرب الجزائر والتي شملت 42 سؤال على أساس أن تجيب على فروض البحث وتحقق أهدافه .

طرحت هذه الاستمارة على الأساتذة المختصين في مجال التربية البدنية والرياضية وعلم النفس فعرضناها على الدكتور صبان محمد(13) الذي أظهر لنا بعض النقائص، كما قدمت كذلك للدكتور مكي محمد14 الذي أشار علينا بما يلي :

– تطبيق هذه الاستمارة في دراسة استطلاعية ميدانية.

– تحديد محاور الإستمارة وتعريفها تعريفا إجرائيا حتى تصاغ بنود الاستمارة بشكل دقيق وواضح.

ووافقنا على هذا الأساس للقيام بدراسة استطلاعية وميدانية وتجرب على عينة مختارة قبل تعميمها حيث ثم توزيع 120 الإستمارة على العينة التي تواجدت بالمخيمات الكشفية لولاية مستغانم بتاريخ 15– 07– 2011.

12 تحصلنا على هذه الإحصائيات من مديريات التربية لكل ولاية .

13 مختص في البحث العلمي و السباحة من جامعة مستغانم.

14 مختص في علم النفس جامعة وهران

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكان الهدف من وراء ذلك معرفة ما إذا كانت هناك صعوبات تتعرض عينة البحث في الإجابة عن الأسئلة كالفهم اللغوي و عدم وضوح السؤال ... إلخ.

و بالفعل حصلنا بعد جمع الاستمارات ودراستها على بعض الملاحظات الخاصة ببعض الأسئلة وعليه قمنا بإدخال بعض التعديلات على استمارة الاستبيان و قمنا بتبويبها وتصنيفها لتجيب على الفروض التي انطلقنا منها وحتى تشكل حلا لمشكلة البحث المطروحة وحتى تحقق أهداف البحث، كما حصلنا من خلالها على معلومات أولية عن واقع السباحة لدى هذه العينة و التي مثلت ولاية النعامة سيدي بلعباس و معسكر .

2-4 الدراسة الإحصائية : يعرف أحمد محمد خاطر و محمد صبحي علم الإحصاء بأنه ذلك العلم الذي يبحث في جميع البيانات و تنظيمها ، و عرضها، و تحليلها و إستقراء النتائج و إتخاذ القرارات بشأنها.15

اعتمدنا في بحثنا على استخراج النسب المئوية في حساب النتائج و ذلك بعدما رأينا أنها كافية للتحليل و الوصول إلى الإستنتجات.

$$\% = \frac{\text{مجموع الإجابات} \times 100}{\text{المجموع الكلي}}$$

تحليل و مناقشة إستمارة الإطارات

المحور الأول: المنشآت و الإمكانيات

أ- البشرية:

15 أحمد محمد خاطر و آخرون: "القياس في المجال الرياضي"، دار الكتاب القاهرة السنة 1990م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الولايـــات / المنخرطيـن		مستغانم	عين تموشنت	تلمسان	سيدي بلعباس	النعامة	البيض
جميع الأصناف		305	/	/	187	/	/
الفئة العمرية 16– 18 سنة	ذكور	108	/		67	/	/
	إناث	52	/	/	21	/	/
اللذين يمثلون الولايـــة من فئـــة 16 – 18 سنة على المستوى	الجهوي	13	/	/	6	/	/
	الوطني	6	/	/	/	/	/
	الدولي	/	/	/	/	/	/
عدد الأساتذة المتخصصون بالسباحة		6	/	/	2	/	/

جدول رقم (2) : يوضح إجابة الإطارات على وفرة الإمكانيات البشرية في الولايات الستة

من خلال الجدول رقم (2) الخاص بالإمكانيات البشرية المتوفرة في الولايات نجد ما يلي :

إقتصر وجود فرق و أندية لرياضة السباحة على ولايتين فقط و هما مستغانم و ولاية سيدي بلعباس حيث نجد عدد المنخرطين بالنسبة لجميع الأصناف على التوالي : 305 منخرط و 187 منخرط . أما فيما يخص المنخرطين من الفئة العمرية 16 – 18 سنة ذكور نجد 108 ي ما يعادل 6,54% في مستغانم و67 أي ما يعادل 4,41% بالنسبة لولاية سيدي بلعباس أما الإناث 52 بمستغانم و 21 فقط في ولاية سيدي بلعباس .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما اللذين يمثلون الولايتين في هذه الفئة على المستوى الجهوي 13بالنسبة لولاية مستغانم و06 بالنسبة لولاية سيدي بلعباس أما المستوى الوطني فيقتصر على ولاية مستغانم بـ 06 سباحين فقط أما المستوى الدولي فلا أحد يمثل الولايتين .

و أخيرا عدد الأساتذة المختصين الذين يشرفون على السباحين 06 بالنسبة لولاية مستغانم و 02 بالنسبة لولاية سيدي بلعباس .

أما الولايات المتبقية فلا تتوفر على أندية و فرق خاصة برياضة السباحة و لهذا لا نجد منخرطين و لا مشرفين .

يتضح من هذه النتائج أن نسبة المنخرطين في الولايات التي تتوفر على فرق وأندية قليلة جدا ونسبة التمثيل في المنافسات الخاصة بالمستوى الجهوي ضعيف أما الوطني والدولي فهي منعدمة ويعزي الباحث هذا إلى عدم الإهتمام بهذه الرياضة من قبل السلطات و عدم إعطائها العناية اللازمة وخير دليل إنعدام هذه الفرق والأندية في أغلبية الولايات .

ب – العتاد والوسائل :

1- متى أنشئ هذا الفرع؟

2- عدد المسابح الموجودة في الولاية؟

3- هل المسابح الموجودة تعليمية (تدر جة العمق)، أم تدريبية (متساوية العمق)؟

4- هل عدد المسابح كافي لعدد المنخرطين؟

5- هل العتاد اللازم لتعليم السباحة متوفر؟

الولايـــــات	مستغانم	عين تموشنت	تلمسان	سيدي بلعباس	النعامة	البيض
1 نشأة فرع السباحة	سنة 1985 م	/	/	1984 م	/	/
2 عدد المسابح	1	1	1	03	2	2

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3 نوع المسبح	تعليمي متدرج	1 مغطى	في طور الترميم	/	1	2 غير مغطات	1 غير مغطات
	تدريبي متساوي العمق	/	/	1 غير مغطى	2	/	1
4 كافي لعدد المنخرطين		لا	/	/	نعم	/	/
5 العتاد اللازم لتعلم السباحة متوفر بـ		قليل	منعدم	منعدم	متوسط	منعدم	منعدم

جدول رقم (3): يوضح إجابة الإطارات على عدد و حالة المسابح و العتاد المتوفر بها.

يتضح لنا من الجدول رقم (3) الخاص بعدد المسابح و حالاتها و العتاد المتوفر بها ما يلي :

أن إنشاء فرع للسباحة في مستغانم يعود إلى سنة 1985 و في سيدي بلعباس يعود إلى سنة 1984 و رغم هذه الفترة الطويلة إلا أننا نجد الإمكانيات البشرية قليلة و المتمثلة في عدد المنخرطين .

أما عن المسابح فنجد بالنسبة لولاية مستغانم مسبح واحد أولمبي متدرج العمق و مغطى لا يكفي عدد المنخرطين ، أما عين تموشنت تحتوي على مسبح واحد لكن غير مقفل و هو في طور الترميم ، تلمسان تحتوي على مسبح واحد غير مغطى و متساوي العمق أما ولاية سيدي بلعباس فتحتوي على ثلاثة مسابح واحد متدرج و إثنان متساوية العمق و هذا كافي لعدد المنخرطين ، ولاية النعامة تحتوي على مسبحين تعليميين و متدرجي العمق و غير أولمبيان و يستغلان في فصل الصيف فقط و أخيرا ولاية البيض مسبحين واحد تعليمي متدرج العمق و الآخر متساوي العمق و يستغلان في فصل الصيف فقط لأنهما غير مغطيان .

أما من حيث العتاد اللازم لتعلم للسباحة فهو منعدم في جميع الولايات ما عدى ولاية مستغانم لكنه قليل و غير كافي ، وبالنسبة ولاية سيدي بلعباس يعتبر العتاد الموجود متوسط .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال النتائج نجد أن عدد المسابح غير كافي و أغلبيتها لا تحتوي على عتاد لازم لتعلم السباحة و لا تحتوي على المواصفات الأولمبية و لا تفي بحاجيات و رغبات الشباب .

المحور الثاني: محور المشاركة في الدورات التعليمية

1)- هل هناك إقبال كبير من قبل الشباب على المسبح بغية التعلم طول السنة؟

2)- هل البرنامج الدراسي يعيق الطلبة من ممارسة هواية السباحة؟

3)- هل تقام منافسات في السباحة داخل الولاية؟

4)- هل لديكم دورات تعليمية في السباحة كل سنة لعامة الشباب؟

الولايـــات	مستغانم	عين تموشنت	تلمسان	سيدي بلعباس	النعامة	البيض
1	نعم	عاطل	الصيف فقط	نوعا ما	في الصيف فقط	الصيف فقط
2	نعم	لا	لا	لا	لا	لا
3	نعم	لا	لا	لا	لا	لا
4	نعم	لا	لا	لا	لا	لا

جدول رقم (4):يبين إجابات الإطارات على محور المشاركة في الدورات التعليمية.

يتبين لنا من الجدول رقم (4) أنه لا يوجد إقبال كبير من قبل الشباب طيلة السنة على المسابح الموجودة بالولايات ما عدى في ولاية مستغانم ، أما ولاية سيدي بلعباس يعتبر فيها الإقبال متوسط ، ونعزي ذلك إلى نوعية المسابح الموجودة بها أما الإقبال فيكون في فصل الصيف فقط بالنسبة للولايات الأخرى ، أما عن البرنامج الدراسي فيؤكد الإطارات على أنه لا يعيق الطلبة عن ممارسة هواية السباحة شأنها شأن الرياضات الأخرى و هذا يتوقف في نظرنا على كيفية البرمجة بالنسبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للفرق و الأندية أما الولايات الأخرى التي لا تحتوي على أندية رياضية في السباحة فمسابحها تشتغل في فصل الصيف فقط.

أما المنافسات داخل الولاية تقام في ولايتي مستغانم و سيدي بلعباس دون سواهما نظرا لوجود أندية خاصة برياضة السباحة أما الولايات الأخرى فلا يوجد من ينظم مثل هذه المنافسات و الدورات التعليمية لعامة الشباب .

ومن هذا نستنتج أنه كلما توفرت الظروف الجيدة لممارسة السباحة إزدادت نسبة الإقبال على ممارستها وهذا ما يستدعي تعزيز هذا الإقبال بتهيئة الجو المناسب و تنظيم منافسات و دورات تعليمية .

المحور الثالث: العوامل البيئـية

1)- هل هناك ساحل بحري صالح للسباحة قرب الولاية التي تعمل فيها ؟

2)- هل تساهمون بتحديد المناطق الآمنة للسباحة على الساحل البحري ؟

3)- هل يستعمل الساحل البحري لتعليم الشباب السباحة ؟

4)- كم من كيلومتر بالتقريب يبعد الساحل البحري عن ولايتك ؟

الولايـــات	الأسئـــــــلة					
	1		2		3	4
	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	
مستغانم	05	/	03	02	03	02	4 كلم إلى 7 كلم
عين تموشنت	05	/	/	05	01	04	من9 كلم إلى 45 كلم
تلمسان	/	05	/	05	/	05	60 كلم إلى 75 كلم
سيدي بلعباس	/	05	/	05	01	04	60 كلم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى 70 كلم							
النعامة	/	05	/	05	02	03	260 كلم إلى 265 كلم
البيض	/	05	/	05	0	05	300 كلم إلى 340 كلم
المجموع	10	20	03	27	07	23	/
النسبة بـ %	33,33	66,66	10,00	90,00	13,33	86,66	/

جدول رقم (05): يبين إجابات الإطارات على محور العوامل البيئة

من خلال الجدول رقم (5) الخاص بمحور العوامل البيئية نجد مايلي :

أنه نسبة 66,66% من عينة البحث لايوجد بالقرب من ولايتها ساحل بحري صالح للسباحة وخصت هذه النسبة الولايات الداخلية والصحراوية ، أما نسبة 33,33% فهي خاصة بالعينة القاطنة بالولايات الساحلية .

أما نسبة الذين يساهمون في تحديد المناطق الأمنة للسباحة على الساحل بلغت 10%وا إقتصرت على ولاية مستغانم فقط ، بينما بلغت نسبة من يرون العكس 90% .

أما بالنسبة لإستغلال الساحل البحري لتعليم الشباب السباحة فبلغت نسبة من يرون ذلك قائم 13,33% في حين 86,66% من أفراد العينة يرون العكس .

من خلال تحاورنا مع أفراد العينة التي تؤكد على إستغلال الساحل البحري في تعليم السباحة للشباب إتضح لنا أنها تعتمد في ذلك على إقامة المخيمات الصيفية، إلا أنه ومن خلال تجربتنا الواسعة في هذا المجال فنحن نرى أنها ترفيهية وليست تعليمية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

–أما عن بعد الساحل عن الولاية فوجدنا من 4 كلم بالمدن الساحلية حتى 340 كلم في المدن الصحراوية، وهذا مايعيق أبناء هاته المناطق من التردد على السواحل. من خلال المحاور السابقة نجد أنه كلما كانت المدينة أقرب من الساحل كلما كان نشاط السباحة فيها أكبر .

المحور الرابع : طرائـق المعالجـة

1– ما هي الصعوبات في ظرك التي تواجهونها في تعليم الشباب السباحة ؟

2– ما هي الحلول في نظرك و الإقتراحات الممكنة لتوسيع رقعة الممارسين لهذه الرياضة و رفع المستوى كذلك

* فيما يخص الصعوبات التي ذكرت من طرف الإطارات و المختصين نجد :

- النقص الكبير في المسابح خاصة المجهزة لكل الفصول .
- عدم وجود مدربين و مربين أكفاء .
- نقص الوسائل المهنية و البيداغوجية .
- مشكل الماء و نقص الوسائل الكيميائية لتطهيره .
- الظروف الإجتماعية و الفكرية لدى أفراد المجتمع .
- نقص وسائل النقل .
- الإهمال و اللامبالات الموجودة بالمسابح .

–أما الحلول التي يراها أفراد عينة البحث من الإطارات و المنبثقة عن الخبرة و التجربة الميدانية نجد ما يلي:

- توفير المسابح و الإمكانيات المادية و المعنوية .
- إعادة الإعتبار لهذا النوع من الرياضة من قبل السلطات المركزية و المحلية .
- إعادة تكوين المختصين في هذا النوع من الرياضة
- الإحتكاك بالدول الأجنبية و خاصة الأوروبية لإنشاء فضاء تكويني .
- خلق دورات تكوينية لمسؤولي التسيير (رؤساء و حدات المسابح) .
- القيام بعملية تحسيس الشباب لممارسة هذه الرياضة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- القيام برحلات إلى السواحل في فصل الصيف و تنظيمها بحيث تشارك فيها أكبر نسبة من الشباب خاصة الولايات الداخلية و الصحراوية .

تفسير النتائج:

بعدما تم وضع و تحديد المشكلة من طرف الباحث سطرت مجموعة من الفرضيات و التي ثبتت صحتها من خلال تحليل نتائج الإستمارات التي قام بها الباحث حيث كانت كالتالي :

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

– حيث إفترض الباحث قلة الوسائل و الإمكانيات من مسابح و إطارات تشرف عليها ساهم في إزدياد عدد الغرقى .

إن النتائج التي توصل إليها الباحث إنطبقت مع ما إفترضه كما هو موضح في الجداول التالية:

– الجدول رقم (2، 3 ، 13، 14، 33، 34) عن نقص عدد المنخرطين ونقص الأندية والفرق الخاصة برياضة السباحة و الأفراد الذين يمثلون الولايات في المنافسات على مختلف المستويات وكذا نقص الأساتذة المختصين .

والخاصة كذلك بعدد المسابح ونوعيتها ومدى صلاحيتها وهل تحتوي على العتاد اللازم لعملية التعلم وهل هي كافية.

– جدول رقم (39) من المحور الخامس لإستمارة الفئة العمرية (16 – 18 سنة) والمحور الرابع لإستمارة الإطارات الخاصة بالصعوبات التي يواجهونها في عملية تعليم السباحة.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

– توفر المسابح في هذه الولايات لا يتناسب مع عدد الراغبين في الإنخراط في هذه المسابح حيث أن الجداول (2، 6 ،7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 15) بينت ذلك وهذا ما يوضح أن هذه النتائج إتفقت مع الفرضية الثانية.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

– هناك أمية شبه كاملة بين تلاميذ المرحلة الثانوية لفن العوم و رياضات السباحة.

إن النتائج التي توصل إليها الباحث إنطبقت مع ما إفترضه كما هو موضح في الجدول رقم (19، 20، 21) الخاص بمستوى إتقان العينة لطرق السباحة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإستنتاجات :

1- نلاحظ هناك نقص كبير في المسابح التي هي وحدها و من خلالها يتعلم الممارسين العوم وبذلك نسطيع تجنب الغرق في البحر و التي تتزايد نسبتها سنويا بزيادة عدد المرتدين على سواحل البحر .

2- نقص كبير في المسابح و العتاد و الإطارات في الولايات الصحراوية اكثر منها في الولايات الساحلية.

3- برغم من أن رياضات السباحة و منها العوم تعتبر من الرياضات المفضلة لدى الشباب وخصوصا الفئة المتمدرسة إلا أن نسبة المسابح لهذه الهواية و ممارستها قليلة جدا سواءا كان ذلك بتوفر المسابح أو المشرفين عليها و العتاد والأجهزة .

4- ظهر أيضا من خلال الإستنتاجات هنالك أمية شبه كاملة بين المستجوبين (التلاميذ) في العوم و رياضات السباحة و هذا كله تابع للأسباب أعلاه بالرغم من مطالبت هؤولاء التلاميذ بإدماج رياضات السباحة ضمن البرنامج المركزي للرياضة المدرسية.

5- تعتبر العوامل الإقتصادية و الإجتماعية من الأسباب التي تؤثر سلبا في تعلم و ممارسة رياضات السباحة، كما أن ثمن الإنخراط في هذه المسابح يعتبر مكلفا لنسبة عالية من التلاميذ.

6- نقص في التوجيه الإعلامي سواءا كان ذلك عن طريق المدرسة أو المؤسسات الإعلامية حول ضرورة تعلم السباحة و خصوصا في الولايات الساحلية لتجنب حالات الغرق التي تتسبب بها العائلات الجزائرية.

7- يلاحظ أيضا نقص في فعاليات الروابط الرياضية الخاصة برياضات العوم في نشاطها خاصة في تعلم وا ٍقامت دورات تعليمية و تدريبية بإشراف مؤطرين و مختصين بها.

التوصيـــــات :

1- من الأهمية أن تسعى الدولة لزيادة بناء المنشاءات الرياضية وخصوصا المسابح و التي من خلالها يستطيع الشباب و الهواة لهذه الرياضة من ممارسة هوايتهم المفضلة وخصوصا في الولايات التي لا تقع بالقرب من ساحل البحر و تهيئة المؤطرين المختصين بها.

2- إمكانية درج رياضة السباحة في المنهاج المدرسي و خصوصا بالنسبة للولايات التي تتوفر على عدة أحواض للسباحة لكي نستطيع أن ننشر مفاهيم هذه الرياضة بين التلاميذ و نتجنب حالات الغرق التي تكون نسبتها عالية بين هذه الفئة العمرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- من الأهمية بما كان تخفيض رسوم المشاركة في المسابح و المنشاءات الرياضية الخاصة بها لكي يتسنى للجميع الإنخراط والمشاركة في الفعاليات الخاصة بالعوم و رياضات السباحة.

4- من الضروري أيضا زيادة الإعلام بهذا المجال و إيجاد سياسة إعلامية مبرمجة سواءا كان ذلك على مستوى المدارس أو خارجها حول ضرورة تعلم السباحة لكي نتلافا حالات الغرق التي تتزايد نسبتها بإستمرار.

5- من أحد السياسات الفديرالية الخاصة لرياضة السباحة هي القيام بعملية التعليم والتدريب تحت إشراف مؤطرين مختصين بذلك، كذلك نشر الإعلام يحث الهواة لممارسة هذه الرياضة بصورة علمية.

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية :

1- يحيى مصطفى، مجدى أبو زيد: الأسس العلمية لتعليم و تدريب السباحة و الإنقاذ. *العدد56* . الإسكندرية، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الإسكندرية: المجلة العلمية نظريات و تطبقات (2004م).

2- أحمد محمد خاطر و آخرون: القياس في المجال الرياضي ، دار الكتاب ،القاهرة، سنة 1990م.

3- أحمد جابر و سعيد محمد السعيد و أبو السعود محمد أحمد وليد: *طرق التدريس العامة* . عمان ، الأردن: ط 3، دار الفكر العربي(2009م).

4- أسعد رزق: موسوعة علم النفس ، الطبعة الأولى ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، 1987م.

5- ثناء عبد الباقي. *تعلم السباحة بدون معلم*. الإسكندرية: مطبعة التوني(1993م).

6- بسطويسي أحمد بسطويسي ، عباس أحمد صالح السمرائي: طرق التدريس في المجال التربية الرياضية ، جامعة الموصل، مديرية مطبعة الجامعة 1984م

7- تركي رابح : أصول التربية و التعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1990م.

8- جورج بولص أفرام : إتجاهات طلبة بغداد نحو بعض المفاهيم ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة بغداد 1977م.

9- جميل صليب : علم النفس ، الطبعة 23 ، دار المعارف 1992م .

10- خضراوي عمر و آخرون : تاريخ السباحة في بعض ولايات الغرب الجزائري ، جامعة مستغانم 1996م.

12- زيان محمد عمر : البحث العلمي مناهجه و تقنياته ، الطبعة الرابعة ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1983م.

14- سامية حسن الساحاتي : الثقافة والشخصية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1983م

16- شعلال عبد المجيد : معوقات ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي و طرائق معالجته ، رسالة ماجستير ،كلية التربية البدنية و العلوم الإجتماعية ، جامعة مستغانم ، الجزائر ، 1998 م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

17- عبد الرحمان محمد عيساوي : إتجاهات جديدة في علم النفس الحديث ، دار النهضة ، بيروت ، 1982 م.
18- عبد المجيد الصوفي : تحليل العينات ، وزارة التخطيط ، الدائرة الإجتماعية ، بغداد 1977م.
19- فائزة محمد سعيد عبد الوهاب ، فيصل رشيد العياش: إتجاهات الطلبة نحو تعلم السباحة ، جامعة بغداد ،كلية التربية الرياضية ، 1984م.
20- فيصل رشيد العياش : رياضة السباحة ، بيت الحكمة ، بغداد ، 1998م.
21- فيصل رشيد العياش : رياضة السباحة وألعاب الماء ، مطبعة العمال المركزية ، بغداد ، 1985م.
22- فيصل رشيد العياش : المهارات الأساسية لرياضة السباحة ، مطبعة دار الحكمة بغداد 1991م.
23- قاسم المندلاوي و أخرون : دليل الطالب في التطبيقات البدنية للتربية الرياضة ، الجزء الثاني ، جامعة الموصل العراق 1990م.
24- قاسم حسين حسن : علم التدريب الرياضي للمرحلة الرابعة ، مطبعة دار الحكمة ، بغداد 1980 م.
25- قاسم حسين حسن : علم النفس الرياضي ، جامعة بغداد ، 1990م.
26- كورت مانيل :التعلم الحركي ، ترجمة عبد العالي نصيف ، الطبعة الثانية ، بغداد ،1987 م.
27- مايك كرين ، تعلم السباحة ، الدار الدولية للنشر و التوزيع ،القاهرة،كويت . لندن الطبعة العربية الأولى 1986م.
28- مديرية الجامعة :المؤتمر العلمي الرياضي الرابع لكليات التربية الرياضية ، الجزء الثاني،العراق،1988م.
29- محمد حسن علاوي :علم النفس الرياضي ، الطبعة الثامنة،دار المعارف 1992م.
30- محمد حسن علاوي ،أبو عبد الفاتح :فيسيولوجيا التدريب الرياضي ، دار الفكر العربي ،القاهرة ،1985م.
31- محمد علي القط: فسيولوجيا الرياضة و تدريب السباحة. الجزء الأول ، المركز العربي للنشر (2002م).
32- محمد صبري عمر: *هيدرو ديناميكيا الأداء في السباحة*. الإسكندرية: منشأة المعارف(2001م).
33- محمود عوض بسيوني ، فيصل ياسين الشاطي نظريات و طرق التربية البدنية و الرياضية ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،1992م.
34- مقدم عبد الحفيظ : الإحصاء و القياس النفسي التربوي ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، 1992 م.
35- مهدي محمود سالم: تقنيات و وسائل التعليم. القاهرة: الطبعة الأولى، دار الفكر العربي (2002م).
36- وجيه محجوب جاسم : طرق البحث العلمي و مناهجه في التربية الرياضية ، جامعة بغداد،1989م.
37- وفية مصطفى سالم. الرياضات المائية، أهدافها، طرق تدريسها، أسس تدريبها، أساليب تقويمها. الإسكندرية: منشأة المعارف (2000م).

قائمة المصادر والمراجع باللغة الأجنبية :

38- CATTEAU .R et GAROFF .G : l'enseignement de la natation ; 3em édition. VIGOT. PARIS. 1986.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

39- Dubois Claude et Robin Jean Pierre : NATATION ; édition Revue – EPS- PARIS .1985

40- LOPEZ, E. P Vaincre: la peur de l'eau . Paris: Amphora sport .(2008).

41 – PEDROLETTI: Mon enfant ET l'eau de la découverte aux premieres nages. Paris: Amphora sport. (2004)

42- FEDERATION NATIONALE DES MAITRES NAGEURS SAUVETEURS ; Manuel de préparation à l'examen – technique de nage1983-1984.

43- JEREZ Wargos : Atlas des exercices spécifiques du Foot- Ball PARIS 1987

44- I. N. S. E. P : Evaluation de la valeur physique ; France

45- LINES. Cousilman : la natation de Compétition ; édition VIGOT PARIS 1986

46- MAMB. H et FLAMBOIS. R : physiologie du sport ; édition MASSAN PARIS 1990

47- Balhamissi Moulay : Histoire de la Marine Algérienne (1516- 1830)

48- PEDROLETTI. M : NATATION – Technique des nages du débutant à l'internationale ; édition Amphora PARIS 2008

49- SAUVEUR .B : l'adolescence, l'âge des tempêtes, Hachette 1990

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com